

اعلام تطبيقات التراسل الفوري

2017-02-14 مهند حبيب السماوي

تُحظى تطبيقات التراسل الفوري بشعبية كبيرة بين الناس نظرا للحاجات التي استطاعت هذه التطبيقات توفيرها للمستخدم من خلال التواصل مع الاخر بصورة فورية ومنحه فرصة البقاء متصلا مع الشبكة "اون لاين" على نحو مستمر يرضي حاجة سايكولوجية عميقة بدت معروفة لدى العديد من المختصين في مجالي التواصل وعلم النفس.

وقد غدت هذه التطبيقات التي تمنح مستخدميها، سواء الناس العاديين الذين يستعملونها للترفيه والتواصل او المختصين في مجال الاعلام والسياسة، حرية التراسل مع الطرف الاخر من خلال ارسال النصوص الكتابية او الصور او الفيديوات على اختلاف انواعها، غدت من اوائل البرامج التي يقوم المستخدم بتحميلها حال البدء باستخدام هاتفه الذكي وقبل تحميل اي تطبيقات او برامج اخرى مهما كان نوع اهتمام هذا المستخدم او عمره او مستواه الثقافي.

ونتيجة للتطورات التي حدثت في الاشهر الاخيرة بالنسبة لطرق واشكال ومديات الاتصالات، وكانعكاس لما وصلت له تمظهرات الثورة الرقمية التي مسّت معظم المجالات الاقتصادية والسياسية والاعلامية والاجتماعية، انبثق شكل جديد من الاعلام بدأ بالتشكل من خلال هذه التطبيقات وتبلور شيئا فشيئا بواسطة استعمال هذه التطبيقات من قبل الصحفيين لنشر الاخبار وتسويقها وايصال الرسائل المتضمنة في ثناياها.

ولذا استعان الصحفي بمثل هذه التطبيقات، وبدأ ينقل الاخبار والتصريحات والبيانات من خلال هذه المنصات الرقمية التي يتم تسميتها رسميا بتطبيقات التراسل الفوري مثل الواتساب والفابير والتيلغرام والسكايب والتانغو والوي شات والايمو والبي بي ام وغيرها من التطبيقات التي تتنافس على انتاجها الشركات، وتقوم، كل فترة، بإطلاق تطبيق جديد يتميز بمميزات مختلفة عما هو موجود في التطبيقات الأخرى، بل وتحاول ان تلبى رغبات المستخدم مما لم تستطع التطبيقات السابقة تلبيتها.

وبسبب ميزة انشاء مجموعات معينة في هذه التطبيقات، ظهرت مجموعات استفاد منها الصحفيون وعلى نحوين مختلفين:

الاول؛ مجموعة عامة تضم صحفيين وسياسيين وكتابا واكاديميين وخبراء في مجالات متنوعة، وتجد فيها يتم تناقل الاخبار المختلفة والافكار المتنوعة من عدة مصادر بحيث يجد الصحفي امامه كم هائل من الاخبار والافكار يغطي احداث ومجريات الساعة، ويغنيه، ربما عن العودة، لأي مصادر اخرى، بل ان بعضها يقوم بخاصية استضافة بعض المفكرين او السياسيين ليشرح موضوع ما او يجيب على الاسئلة التي تقدم له من داخل اعضاء المجموعة.

الثاني؛ مجموعات رسمية مختصة بأخبار تتعلق بمسؤول معين او جهة او مؤسسة حكومية ما، يديرها ادمن واحد او اكثر ينتمي لنفس المؤسسة، وهنا ستصل للصحفي المشترك في المجموعة اخبار خاصة بهذه الجهة الرسمية بدلا من رجوعه للموقع الالكتروني او صفحة الفيسبوك او حساب تويتر، التي عادة لاتأتي منشوراتها بتنبية كالذي نجده في بعض التطبيقات، كالتساب وغيره، والتي تكون فيه الاشعارات والتنبيهات فورية وتمنح المستخدم مميزات أخرى مثل تحديد نغمة خاصة بالمجموعة لكي يميز الاشعار الواصل من هذه المجموعة عن غيرها.

ولو سألت الان اي صحفي خصوصا مما يعملون في اقسام تحرير الاخبار في الوكالات او المواقع او الفضائيات، عما يفضله في العمل فيما يتعلق بتلقي الاخبار لأجابه فوراً بان يفضل الاشتراك في هذه المجموعات الرقمية بدلا من الاعتماد على الايميل او الموقع او الفيسبوك وتويتر خصوصا مع وجود معيار سرعة نشر الخبر لدى المؤسسات الاعلامية كدليل على مهنتها ونجاحها وسرعة استجابتها للأحداث وتقديم اخبار تتعلق بها.

وفي هذا السياق وعلى النحو الذي اشرت له أعلاه، اجادت هذه المجموعات الرقمية بخدمة الصحفيين ووسائل الاعلام من خلال تسهيل وصول المعلومة لهم على نحو لايقبل الشك، وهو الامر الذي يتسق مع مقتضيات العصر الرقمي والاعلام الجديد بكل مظاهره وتطبيقاته.

* باحث في مجال السوشل ميديا

<https://twitter.com/alsemawee>

.....

* الآراء الواردة لا تعبر بالضرورة عن رأي شبكة النبا المعلوماتية